

# تجيب وأثرها في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية القرن الثالث للهجرة

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي  
كوتثر محمد كاظم جواد التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

## خلاصة البحث:

كانت قبيلة تجيب بطن من بطون قبيلة كندة المعروفة ، بل إنها من أهم بطونها و للتحبيبين دور بارز في تخطيط مدينة القاهرة منذ أن فتحها المسلمون سنة ٢١ هـ، كما ان هذه القبيلة لعبت دوراً كبيراً في النواحي العسكرية والاجتماعية والفكرية والدينية في الدولة العربية الإسلامية، لذا جاء اختيار موضوع البحث ليسلط الضوء على هذه القبيلة وانجازاتها في شتى الميادين ، وقد ارتأينا تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث؛ خص المبحث الاول في نسب التحبيبين واسلامهم ، وجاء المبحث الثاني لبيان موقف التحبيبين من مقتل عثمان بن عفان وخلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) ثم عرجنا في المبحث الثالث عن مقتل محمد ابن أبي بكر والصراع التّجيري التّجيري واخيرا جاءت الخاتمة باهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث.

## Abstract:

The tribe answer the belly of the stomachs of the tribe of Kinda known , but it is one of the most important their bellies and the Tgepien a prominent role in the planning of the city of Cairo since the Saracens year 21 AH , and that this tribe played a major role in the areas of military , social , intellectual and religious in the Arab Islamic state , so it came choosing choose a topic search to shed light on this tribe and its achievements in various fields , and we decided to split it on the front and three sections ; singled first research in the proportions of Altgepien and their Islam , came second section to show the position of Altgepien of the murder of Uthman and the succession of Imam Ali bin Abi Talib then Arzina in the third section in the death of Muhammad, the son of Abu Bakr and conflict Altchibey Altchibey Finally came the most important conclusion, our findings through research .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين محمد الرسول(ص) وعلى اله وصحبه المنتجبين الى قيام يوم الدين وبعد ...  
ففي الوقت الذي اهتمت مصادر التاريخ الاسلامي بتبني النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري للمسلمين ومن عاصرهم ، فقد اهتمت بتبني احوال القبائل العربية وتحركاتها ومواطن سكناها ، وهذا التتبع غالبا ما يكون متفرقا في بطون الكتب فيما كتب الانساب وترجمات الرجال والطبقات ، وذلك بذكر النشاط الفردي للشخص سياسياً وادارياً وجهادياً وغير ذلك ، واما ما اجتمع هذا النشاط تحت عنوان ما - سواء قبلي او جغرافي - فسوف يعطي صورة واضحة لابناء تلك القبيلة ويجسد من جهة اخرى منجزات تلك القبيلة لذا جاء اختيار موضوع الرسالة المعنون (( تجريب وأثرها في الدولة العربية الاسلامية حتى نهاية القرن الثالث للهجرة )) لدراسته وتتبع اخبار ابناء هذه القبيلة .

اذ كانت تجريب من القبائل العربية التي سكنت اليمن ، ومن اهم بطون كنده التي شاركت في الفتوحات الاسلامية في المشرق والمغرب ، وكانت مثلاً للبطولة والفروسية وكرم الضيافة ، والتاريخ قد جفأ هذه القبيلة نوعاً ما ، والسبب يعود الى وجود قبائل اخرى ، ذات احداث تاريخية سياسية واجتماعية كبيرة واضحة العيان ، فأخذت الجانب الاكبر من المؤرخين ، او ربما يعود ذلك الى انشغال المسلمين في الفتوحات الاسلامية والتصدي لهجمات الروم ، وقد يكون السبب هو كثرة وتسارع الاحاديث ، وانشغال المحدثين بالحدث والشخص الابرز ، والاكثر اتصالاً بالسلطة الحاكمة ، لذا نجد صعوبة في الحصول على المصدر ذو المعلومات الوافية عن القبيلة وشخوصها ، رغم ظهور العديد منهم كقادة في جميع الميادين السياسية والعلمية والدينية .

## المبحث الاول

### اولاً : نسب القبيلة:

**ثُجِيب:** بضم التاء المعمقة باثنين من فوقها، وكسر الجيم، وتسكين الياء تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة.<sup>(١)</sup> اما قبيلة تَجَب<sup>(٢)</sup> فهي تختلف عن ثُجِيب، اذ انها قبيلة من حمير ومنهم ابن ملجم التجوبي (لعنة الله) قاتل الامام علي (ع)<sup>(٣)</sup>.

يتنسب التجيبيون إلى أشرس بن شبيب بن السكون<sup>(٤)</sup> بن اشرس بن كنده<sup>(٥)</sup> وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا<sup>(٦)</sup> بن يشجب بن يعرب بن قحطان<sup>(٧)</sup>، وقد تزوج أشرس من ثُجِيب بنت ثوبان بن سليم بن رهاء<sup>(٨)</sup> من قبيلة مذحج<sup>(٩)</sup>، فولدت له عدياً، وسعداً وأصبحت لفظة ثُجِيب تُطلق على ولدي أشرس عدي وسعد وأولادهم فنسب ولادها وأحفادهم إليها<sup>(١٠)</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان هنالك العديد من البطنون في القبائل العربية ، ممن نسبوا الى أسماء نساء ، كان لهن موقف مشرف ومؤثر، حتى اصبح مدعاه للفخر كانتساب آل البيت الاطهار الى فاطمة(ع) فسموا آل فاطمة ، والدولة الفاطمية (٥٦٧-٢٩٧هـ) في مصر والمغرب<sup>(١١)</sup>. وذكر سقاف على الكاف<sup>(١٢)</sup> ايضاً بان ثُجِيب بطن من كندة متفرعون من السكون، وسموا بهذه التسمية نسبة الى جدتهم ثُجِيب بن ثوبان.

من هذا يتضح لنا ان عدياً، وسعداً ابني أشرس وأولادهم وأحفادهم يرجع نسبهم إلى كندة، وهي إحدى القبائل القحطانية الجنوبية، وقد سُمّوا باسم أمهم ثُجِيب، وهي إمرأة يرجع نسبها إلى قبيلة مذحج ، اما نسبتهم الى جدتهم فهي معلومة غير علمية ومخالفة لأغلب المصادر التاريخية الموثوقة<sup>(١٣)</sup> التي تؤكد تسميتهم الى أمهم.

### ثانياً: اسلامهم :

كانت الوفود<sup>(١٤)</sup> تاتي لاعلان اسلامها ومباعدة الرسول (ص) عن قبائلهم ويمكث بعضهم أياماً للتقه بالدين، وكانوا يعبرون عن رغبتهم الصادقة في اعتناق الاسلام ، وتعلم بعض الاحاديث وتبلغها لقومهم وكان النبي (ص) يكتب مع بعضهم كتاباً الى قومهم، فاذا ما قدم عليه الوفد ليس لهم أحسن ثيابه ويحسن إستقبالهم ويكرم وفادتهم ويأمر أصحابه بذلك<sup>(١٥)</sup>، ولاشك ان ذلك أثراً كبيراً في نفوسهم.

ومن الوفود التي قدمت على الرسول (ص) وكان في وفادتهم الكثير من الاحكام والآداب هم وفد ثُجِيب، اذ وفد عليه(ص) ثلاثة عشر رجلاً منهم<sup>(١٦)</sup> وقد ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرضها الله عليهم<sup>(١٧)</sup>، فسر رسول الله (ص) بهم وأكرم منزلهم وقالوا: يا رسول الله(ص) سقنا إليك حق الله في اموالنا، فقال رسول الله (٥): "ردوها فاقسموا على فقرائكم" قالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل عن فقرائنا ، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من ثُجِيب، فقال رسول الله (ص): "ان الهدى بيد الله عز وجل، فمن أراد به خيراً شرح صدره للاميان" وسألوا رسول الله (ص) أشياء، فكتب لهم بها، وجعلوا يسألونه عن القرآن والسسن، فازداد رضى رسول الله (ص) بهم رغبة وأمر بلا<sup>(١٨)</sup> أن يحسن ضيافتهم، فاقاموا أياماً ولم يطلبوا اللبس فقيل لهم ما يجعلكم؟ فقالوا نرجع الى من ورائنا فنخبرهم برؤيتنا رسول الله (ص) وكلامنا إيه وما رد علينا ثم جاؤوا الى رسول الله (ص) فارسل اليهم بلا، فاجاز لهم بارفع ما كان يجيز به الوفود وقال: "هل بقي منكم احد" قالوا نعم غلام خلفناه على رحالنا هو احدثنا سناً قال "ارسلوه اليانا" فلما رجعوا الى رحالهم قالوا للغلام، انطلق الى رسول الله(ص) فاقض حاجتك منه فانا قد قضينا حوانينا منه وودعناه ، فاقبل الغلام حتى اتي رسول الله(ص) فقال: يا

رسول الله اني امرؤ من بنى ابدي<sup>(١٩)</sup> من الرهط الذين اتوك آنفاً فقضيت حوالهم، فاقض حاجتي يا رسول الله؟ قال الرسول(ص): "وما حاجتك" قال: إن حاجتي ليست ك حاجة اصحابي، وإن كانوا قدمو راغبين في الاسلام، ساقوا ما ساقوا من صدقاتهم ، وإن الله ما أعملني من بلادي إلا ان تصال الله عز وجل أن يغفر لي ويرحمني، وأن يجعل غنائي في قلبي ، فقال رسول الله(ص) وأقبل إلى الغلام : "اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه " ثم امر له بمثل ما أمر لرجل من أصحابه، فانطلقوا راجعين الى أهليهم، ثم وافوا رسول الله(ص) في الموسم القادم سنة ١٠ هـ ، فقالوا : نحن بنو ابدي قال رسول الله (ص): "ما فعل الغلام الذي أتاني معكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، والله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا بأقمع منه بما رزقه الله لو أن الناس اقتسموا الدنيا ما نظر و لا التفت إليها" فقال رسول الله (ص): "الحمد لله وإني لأرجو أن يموت جميما" <sup>(٢٠)</sup> قال رجل منهم : أو ليس الرجل يموت جميما يا رسول الله ؟ قال رسول الله (ص): "تشعب أهواؤه و همومه في أودية الدنيا فلعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا يبالي الله عز وجل في أيها هلك " <sup>(٢١)</sup>

قالوا: فعاش ذلك الرجل فيما على أفضل حال و أزدهد في الدنيا و أقنعه بما رزق <sup>(٢٢)</sup> فلما توفي رسول الله (ص) ورجع من رجع من أهل اليمن عن الإسلام فقام في قومه فذكرهم الله و الإسلام فلم يرجع منهم أحد و جعل أبو بكر الصديق يذكره و يسأل عنه حتى بلغه حاله و ما قام به فكتب إلى زياد بن لبيد <sup>(٢٣)</sup> يوصيه به خيراً <sup>(٢٤)</sup> وما لاشك فيه إن خبر وفديتُجَبِّ مُتَعَدِّدَ الْفَوَائِدِ وَالْاسْتِبْلَاطَاتِ ، وذلك لما فيه من مواقف علمية وأخلاقية وتربوية سامية، فرأيت من المهم هنا ذكر ما تيسر منها في مختلف الجوانب الدينية والتاريخية والسلوكية والتربوية... وغيرها، وسوف نذكر أهم ما يستتبع من سياق الحديث على شكل نقاط:

١- عالمية الرسالة الإسلامية: اذ قدمت الوفود من مختلف البلاد، تلبية لنداء الرسول الكريم محمد (ص) خاتم الانبياء والمرسلين.

٢- استقبال الرسول (ص) للوفود، وسروره بهم وتواضعه معهم .

٣- جواز النيابة عن القبيلة في مبايعة الامام، اذ لا تكون الا لأشراف القوم وافضلهم خلقاً ومنتفقاً.

٤- إن الزكاة حق الله سبحانه وتعالى لقولهم "سقنا إليك حق الله"

٥- سرعة استجابة القبيلة لتعليمات الإسلام بأدائهم الزكاة المفروضة، ومشروعية اعطاء الزكاة للامام ليرفقها حسب علمه.

٦- أثر الزكاة في التكافل الاجتماعي بين المسلمين، اذ توزع الزكاة على فقراء البلد، وما زاد عن الحاجة فيجوز نقله لبلد آخر فيه مستحقون للزكاة.

٧- إن الإيمان الحقيقي محل القلب، فإذا دخل القلوب أثر في أصحابها ودفعهم إلى المسارعة في الخيرات.

٨- مكانة بلال بن رباح وفضله وترشحه بخدمة الرسول (ص).

٩- تفقد الرسول لأهل الوفد وسؤاله عنهم لقوله "هل بقي منكم احد".

١٠- تقديم الراشر سناً عند الوفود على الامام، حيث وفد هؤلاء وخلفوا الغلام على رحالهم، وهذا يعود الشباب على القيام بخدمة الآخرين.

١١- أهلية صغير السن للحراسة إن كان فطناً وشجاعاً.

١٢- يجب على الشباب أن يحرصوا على تكامل شخصيتهم الإسلامية ، فهذا الغلام الثجبي قدم وافداً على الرسول(ص) ، وكان حارساً للمنابع ، زاهداً في الدنيا، راجياً رضا الله ورحمته، داعياً قومه الثبات على الاسلام، ومحذرًا من الردة.

١٣- تواضع النبي(ص) حيث طلب منهم ارسال الغلام اليه، وأقبل بوجهه الكريم (ص) على ضيفه وعدم إعراضه عنه حتى إن كان صغيراً، و هذا إنما يبين عظمة وتواضع الرسول(ص) وحبه للناس، وكيف لا وقد وصفه الله سبحانه ﴿ وانك لطى خلق عظيم﴾ <sup>(٢٥)</sup>.

- ٤ - المساواة في العطاء، حتى إن الرسول (ص) ساوي بين الصغير والكبير في عطائهم، وهي القاعدة التي سار عليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) أبان خلافته.
- ٥ - أهمية الدعاء بالمغفرة والرحمة، وطلب الدعاء من أهل الفضل والاحسان والتقوى والصلاح.
- ٦ - إستجابة الرسول(ص) لطلب ذلك الغلام بالدعاء له.
- ٧ - مبادرة وفدى تجريب لأداء الحج مع الرسول(ص) في السنة العاشرة للهجرة وشهادتهم حجة الوداع.
- ٨ - هنالك دليل وإشارة واضحة على حدوث الردة بعد وفاته(ص) في عدد من البلدان ومنها اليمن.
- ٩ - الإيمان القوي والثبات على الحق والزهد في الدنيا، لا يأتي إلا عن توفيق من الله وهدایة منه سبحانه، فما بالك بمن دعا له رسول الله (ص) بذلك.
- ما ذكرنا أعلاه نستنتج ان العديد من القبائل العربية ، بمختلف تكويناتها دخلت الاسلام، وبأيوب الرسول(ص) فمنهم خوفاً، ومنهم طلباً للسلطة، واخرى من اجابت دعوة الاسلام، طاعة الله ورسوله حتى قال فيهم الرسول الاعظم(ص) "...تجريب أجبت الله ورسوله " (٢٤) فكان دخولهم في الاسلام إجابة لدعوه سبحانه.

### المبحث الثاني

#### موقف التجيبين من مقتل عثمان بن عفان وخلافة الامام علي بن ابي طالب (ع)

##### اولا : الجذور:

يرجع تاريخ العلاقة بين الامام علي (ع) وأهل اليمن و منهم التجيبين إلى أيام السرايا العسكرية الجهادية التي كان يرسلها الرسول (ص) بعد فتح مكة إلى سائر الجزيرة العربية (٢٧). في سنة ٨ هـ بعث الرسول(ص) خالد بن الوليد (٢٨) إلىبني جذيمة (٢٩) داعياً إلى الاسلام ولم يبعثه مقاتلاً، فخرج في ثلاثة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار، وبني سليم، فوصل إليهم واستقبلوه بأسلحتهم فقال لهم: ضعوا السلاح، فلما وضعوا أمر بهم خالد فكتفوا ثم قتل منهم جماعة، ولما وصل الخبر إلى الرسول (ص) قال : اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد (٣٠).

ثم دعا الامام علي (ع) بفتحه ودفع اليهم ديات القتلى وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه شيء من المال فقال: هذه البقية من هذا المال لكم من عند رسول الله (ص)، فأعطاهم وعاد (٣١) وكانت هذه المحطة الاولى للامام علي (ع) مع أهل اليمن (القططانين) ومن لا يعلمه تعرف عليه عن قرب، وطريقة تعامله الانساني النابع من صميم روح الدعوة الاسلامية في أيامها الاولى، مما أدى إلى بناء جسور المودة بين الامام علي (ع) وأهل اليمن و منهم التجيبين، وتطورت هذه العلاقة بمرور الزمن .

فقد ورد في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢) ان النبي (ص) ارسل الامام علي (ع) مرتبين الى اليمن كانت الاولى في السنة الثامنة للهجرة والظاهر انها لمدان فقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص) واسلمت همان بكمالها ، فكتب الى النبي(ص) بإسلامهم (٣٣) والثانية كانت في السنة العاشرة للهجرة اذ ارسل الامام علي بن ابي طالب(ع) الى اليمن مرة اخرى، وعقد له لواء وعممه بيده، وقال: أمضي ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلك (٣٤)، فخرج في ثلاثة وعشرين و أصابوا عذائبهم و نساءً و اطفالاً و نعماً و شاةً، ثم لقى جمعهم فدعاهم الى الاسلام فأبوا ذلك ، ثم حمل عليهم بأصحابه فقتل منهم عشرين فتفرقوا منهرين، فدعاهم مرة ثانية الى الاسلام فأجابوا (٣٥).

وعن الامام علي بن ابي طالب (ع) قال: بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً وأنا حديث السن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء فقال الرسول(ص) "ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك" قال الامام علي(ع): (( فما شركت في قضائے بين اثنين )) (٣٦) .

وذكر اليمني بممؤلفة (تاريخ اليمن)<sup>(٣٧)</sup>: أن أم سعيد البرزخية كانت أول من أسلم من أهل اليمن على يد الإمام علي بن أبي طالب (ع) حين وصل إلى اليمن ونزل منزلها ، وتعلمت القرآن وصلى في منزلها فبنتها مسجداً ، وسمته مسجد علي (ع) وهو معروف مشهور في اليمن . وجاء في الإرشاد<sup>(٣٨)</sup> ان النبي(ص) قبل خروجه إلى مكة في حجة الوداع ، كتب إلى علي بن أبي طالب (ع) وكان قد أرسله في جماعة إلى اليمن كما ذكرنا ، ليوا فيه إلى مكة حاجاً ولم يذكر له نوع الحج الذي عزم عليه ، فخرج الإمام علي (ع) من اليمن بمن معه من أشياعه متوجهًا إلى مكة ، ليحج مع النبي (ص) فلما أصبح قريباً من مكة من جهة اليمن ترك من كان معه من الجيش ، وأستعمل عليهم رجلاً منهم ، وأسرع ليلقي بالنبي(ص) قبل دخول مكة ، وأدركه وقد اشرف على دخولها ، فسلم عليه وأخبره بما صنع وبما معه من الآشياخ والغنائم والحلل ، فسر رسول الله(ص) بذلك وأبتهج بلقائه وقال له بم أهلكت ، فقال له (ع): يا رسول الله (ع) إنك لم تكتب إلى بأهلالك ولا عرفته فعقدت نيتك وقلت: اللهم أهلاً كأهلاً نبيك<sup>(٣٩)</sup>.

اذ يبدو مما تقدم عمق العلاقة بين أهل اليمن وقبائلها ، ومنهم التجيبيون والامام علي بن أبي طالب (ع) ، حتى أصبح للامام علي(ع) قاعدة شعبية واسعة من أتباعه الذين انتشروا بعد ذلك مع طلائع حروب التحرير في مصر وبلاد الشام وخصوصاً قبيلة ثجيبة ، التي شأنها شأن معظم القبائل المصرية ، ثارت على عثمان بن عفان والوضع المتredi ، الواقع ان الامر انتهى بأهل مصر جميعاً إلى أن أصبحوا من شيعة الامام علي بن أبي طالب(ع)<sup>(٤٠)</sup> فيما عدا أنصار عثمان الذين اعتصموا بخربتنا<sup>(٤١)</sup> .

وفي سنة هـ٢٨ لم يلبث معاوية بن أبي سفيان ان هاجم اليمن<sup>(٤٢)</sup> وكذلك مصر التي انتزعها من سلطان الامام علي (ع) وأنقم من اهلها ، وقتل ثمانين شخصاً من تجيبة ، وبذلك تعادل العلويون والعثمانيون فيها ، فكان جندها وأهل شوكتها عثمانية لكن الكثير من أهلها علوية<sup>(٤٣)</sup> .

اذ يبدو ان الظلم الذي عاناه أهل مصر<sup>(٤٤)</sup> ورغبتهم في الحصول على العدل الذي التمسوه في الإمام علي بن أبي طالب (ع) ابان عهد الرسول(ص) وما اطعلوا عليه من سياساته الحكيمه(ص) في اليمن ، تفجر في عهد الوالي ابن أبي سرح<sup>(٤٥)</sup> سنة هـ٣٥ (٤٦) وكانت القشة التي فصمت ظهر البعير ، وأدت إلى مقتل عثمان ذي الاتجاه الاموي المرؤاني ، والتطلع إلى الاتجاه العلوى رغبة في تحقيق العدل والمساواة الذي افتقدوه منذ ان استلم التيار الاموي دفة الملك .

#### ثانياً: موقف التجيبيون من مقتل عثمان بن عفان

كثر الكلام عن مقتل عثمان بن عفان في كتب المؤرخين والإخباريين والرواية<sup>(٤٧)</sup> بشكل ملفت للنظر ، حتى يصعب على الباحث الوقوف على رأي أو مصدر موثوق به بالشكل النهائي ، اذ يقول طه حسين<sup>(٤٨)</sup> ((إن الناس ما زالوا ينقسمون في أمر هذه القضية إلى الان، كما كانوا ينقسمون فيها أيام عثمان، فمنه العثماني الذي لا يعدل بعثمان أحداً من أصحاب النبي (ص) بعد الشيدين، ومنهم الشيعي الذي لا يعدل بعطي بن أبي طالب (ع) بعد النبي(ص) أحداً، ومنهم من يتردد بين هذا وذاك)).

وقد وصف ابراهيم بيضون<sup>(٤٩)</sup> ذلك الوضع المأساوي الذي مثلته الفتنة فقال : (( لم تكن هذه الحادثة مجرد انقلاب على السلطة أو تمرد على الخليفة المتهم بمولاية الاقارب ، ولكنها جسدت الواقع المأساوي المنذر بالتمزق والانقسام على المدى القريب ، بل انها اصابت الجماعة الاسلامية في الصميم )) .

ويقول نجيب زبيب<sup>(٥٠)</sup>: (( رفض معاوية ان يباع علىأ(ع) ) فشق بذلك عصا الطاعة وكانت بداية الفتنة العمياء التي اتسع نطاقها فشملت الحجاز والعراق والشام... فاندلعت .. معركة صفين بين الخليفة الإمام علي بن أبي طالب (ع) ابن عم الرسول(ص) ومعاوية بن أبي سفيان الذي كان على رأس الفتنة البااغية ومعه عمرو بن العاص)).

وبين علي أحمد<sup>(٥١)</sup> ذلك الواقع القبلي الممزق اثناء الفتنة بقوله : كانت الخلافات قائمة على أساس العصبية القبلية فقد استشرى الخلاف بين القيسية واليمنية ، ومن الجدير بالذكر ان

العصبيتين الرئيسيتين لم تكونا تؤيدان فريقاً ضد آخر او خليفة ضد آخر ، بل كانت كل واحدة منها تنقسم على قسمين ، قسم يؤيد هذا الخليفة وقسم يؤيد زعيم المعارضة لهذا الخليفة، وقد بدا ذلك منذ ان اختلف الامام علي بن ابي طالب (ع) ومواعية بن ابي سفيان ، فكانت الاخذ مقصومة على قسمين قسم مع الامام علي(ع) وقسم مع معاوية وكذلك كندة وهكذا العديد من القبائل.

فكان اصعب ما واجه الباحث، ذلك التناقض والغموض الذي انتوت عليه معظم الروايات بما في ذلك الدراسات الحديثة التي كان واضحا فيها النفس الاخباري، وغياب العنصر النقدي التحليلي، اذ جاء تكرار الاحداث بشكل لم يعكس تماماً الحقائق التاريخية، ففي الوقت الذي يسهب فيه عن مظاهر البذخ والترف والاستغلال، وكل ما ادين به العهد العثماني، وتصلب التهم كذلك على اهل الفتنة الذين تمردوا على الشرعية وأصابوا منها مقتلاً، الى الحد الذي يصعب معه التمييز لاحقاً بين الكلمتين، بعد تعمق الانقسام بين المعارضة والسلطة، وانعكاسه على مواقف الفقهاء والروايات التاريخية<sup>(٥٢)</sup>.

وهنالك عدة روايات عن مقتل عثمان وخلاصتها ان عثمان كان سهلاً لينا كبير السن<sup>(٥٣)</sup>، قد اعطى زمام اموره بيد اقاربه و لا سيما مروان بن الحكم<sup>(٥٤)</sup>، وقد اساء اختيار ولاته على الامصار<sup>(٥٥)</sup> فقد ذكر الطبرى<sup>(٥٦)</sup> ((ان الناس استخلفوا عثمان بن عفان، ف humili الأحماء، وآخر القربي، واستعمل الفتى ورفع الدرة، ووضع السوط، ومزق الكتاب، وحرق المسلم وضرب منكري الجور، وأوى طريد الرسول (ص) وضرب السابقيين بالفضل، وسيرهم وحرمهم، ثم أخذ فيء الله الذي أفاءه عليهم فقسمه بين فساق قريش، ومجان العرب)).

وأشار طه حسين<sup>(٥٧)</sup> في كتابه الفتنة الكبرى الى عبد الله بن ابي سرح عامل عثمان على مصر فقال ((لم يكن عبد الله بن ابي سرح رجل صدق، ولم يكن المسلمين يرضون عنه ، فهو كان من الذين اشتدوا على النبي وأسرفوا في السخر منه، وقد نزل القرآن بكفره وذمه، وكان عبد الله يقول ساخراً من القرآن : سأنزل متلماً انزل الله وقد اهدر النبي دم عبد الله بن ابي سرح ، ولكن عثمان جاء به مسلماً الى النبي ، فلم يجد النبي عليه سبيلاً ، وما لاشك به ان سيرة عبد الله في مصر لم تكن رضاءً لاهلها، فهو كان يكافهم فوق ما يطيقون، وأظهر من الغطرسة والكبرياء على عرب مصر ما أحظمهم واضجرهم حتى شکوه الى عثمان)).

وروى السيوطي<sup>(٥٨)</sup> ان بني هذيل وبني زهرة حنقو على عثمان لاساءة كانت منهم على صاحبهم عبد الله بن مسعود وكذلك غضب بنو الغفار واحلافهم لابي ذر الغفارى وبنو مخزوم الذين غضبوا على عثمان لما صنع بعمار بن ياسر.

ونتيجة لهذه الاحداث والتصرات ، سارت الوفود من مصر والكوفة والبصرة في سنة ٣٥هـ مطالبة بالإصلاح<sup>(٥٩)</sup> اذا كان لكل بلد شكاوى خاصة من تصرفات محلية<sup>(٦٠)</sup> فسار مالك بن حارث النخعي<sup>(٦١)</sup> من الكوفة في مائتي رجل ، وحكيم بن جبلة العبدى<sup>(٦٢)</sup> في مائة رجل من أهل البصرة ، ومن أهل مصر ستمائة رجل وقيل الف<sup>(٦٣)</sup> عليهم عبد الرحمن بن عيسى البلوي<sup>(٦٤)</sup>.

ويبدو ان أهل مصر كانوا المحرك الاول للثورة اذ ذكر الطبرى<sup>(٦٥)</sup> ((كان أهل مصر كاتبوا أشياعهم من أهل الكوفة وأهل البصرة وجميع من أجابهم أن يثور )) فصار أهل الكوفة والبصرة يتبع لهم<sup>(٦٦)</sup> وكان لهم الدور الاساس والفعال فيها<sup>(٦٧)</sup> كما أضاف المستشرق الالماني يوليوس فلهوزن<sup>(٦٨)</sup> بانهم (( طالبوا الخليفة بامر وهددوا باستعمال القوة ان هو لم يستجب لها، ورضخ لمفاوضة الثوار وأفصح في إقناع أهل مصر بالانصراف بان وعدهم بازالة اسباب شکواهم لكنهم ما كادوا يتبعون حتى جاء مروان بن الحكم ونفر من بني أمية فجعلوه يرجع عما كان منه )) .

وأشار المسعودي<sup>(٦٩)</sup> الى ان هنالك من كان بمصر، حرضوا الناس على عثمان لأمر يطول ذكره كان السبب فيه مروان بن الحكم ، وهم عمرو بن الحمق الخزاعي<sup>(٧٠)</sup> وسعد بن حمران التجيبي<sup>(٧١)</sup> ومعهم محمد بن ابي بكر، ونزلوا في موضع معروف يسمى ذي الخشب<sup>(٧٢)</sup> ، فلما علم عثمان بنزولهم بعث إلى الإمام علي (ع) فأحضره ، وسأله ان يخرج اليهم ، ويعزم إليهم كل ما يريدون من العدل وحسن السيرة، فسار الإمام علي(ع) اليهم فكان بينهم وخطب فيهم طويلاً

فأجابوه الى ما اراد<sup>(٧٣)</sup>، وانصرفوا فلما وصلوا إلى الموضع المعروف بليلة<sup>(٧٤)</sup>، إذا هم بغلام لعثمان على جمل وهو مقبل من المدينة، ففتشوه وقرروه ، فاقدر، وأظهر كتاباً إلى ابن أبي سرح والي مصر وفيه: إذا قدم عليك الجيش فأقطع يد فلان وأقتل فلان وأ فعل بفلان كذا ، وأحصى أكثر من في الجيش ، وأمر فيهم بما أمر<sup>(٧٥)</sup> . وقال عبد الرحمن بن عديس حين أقبل أهل مصر إلى المدينة مرة أخرى:

أقبلن من بلبيس والصعيد ... خوصاً كأمثال القسي قود  
مستحبات حلق الحديد ... يطلبن حق الله في الوليد  
وعند عثمان وفي سعيد ... يا رب فارجعنا بما نريد<sup>(٧٦)</sup>

ونذكر الطبرى<sup>(٧٧)</sup> كتاب عثمان الى واليه في مصر ((...إذا قدم عليك عبد الرحمن بن عديس فأجلده مائة وأحلق رأسه ولحيته، وأطل حبسه حتى يأتيك أمري وعمرو بن الحمق، فأفعل به مثل ذلك وسودان بن حمران (التحببى) مثل ذلك، وعروة بن النباع الليثي مثل ذلك )) وعلم القوم انه بخط مروان بن الحكم فرجعوا الى المدينة ، وأنفق رأيهم لملائقة الإمام علي (ع) وأخباره بكتاب عثمان الى صاحب مصر ، وذهبوا اليه بعد صلاة الظهر وأظهروا له الكتاب ، وتقاضاً الإمام (ع) بذلك ، وأخذهم الى عثمان وجعل يخبره ما وجدوا في كتابهم ، فجعل عثمان يقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شور فيه<sup>(٧٨)</sup> فقال محمد بن مسلمة<sup>(٧٩)</sup> : والله انه لصادق ، لكن هذا عمل مروان فقال الإمام علي (ع) : فادخلهم عليك فليسمعوا عذرك ، فأقبل عثمان بن عفان الى الإمام علي (ع) وقال: إن لي قرابة ورحماً والله لو كنت في هذه الحلقة لحلتها عنك فاخذهم كلهم فأنه يسمعون منك فقال الإمام علي (ع): والله ما أنا بفاعل ولكن أدخلهم حتى تعتذر إليهم ، قال محمد بن مسلمة: فدخلوا عليه ، فتكلم القوم وقد قدموه في كلامهم عبد الرحمن بن عديس ، فذكر ما صنع ابن أبي سرح بمصر ، وذكر تحامله على المسلمين وأهل الذمة ، وذكر استثاراً منه في غنائم المسلمين ، فإذا قيل له ذلك ، قال: هذا كتاب أمير المؤمنين إلى ، ثم ذكروا أحداث بالمدينة ، وما خالف صاحبيه<sup>(٨٠)</sup>.

واكملاً قائلًا: فرحننا من مصر ونحن لا نريد إلا دمك أو تنزع ، فردنا الإمام علي (ع) ومحمد بن مسلمة ، وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه ، ثم أقبلوا على محمد بن مسلمة ، فقالوا هل قلت ذلك لنا ، قال محمد: نعم ، ثم رجعنا الى بلادنا نستظر بالله عز وجل عليك ، ويكون حجة بعد حجة ، حتى إذا كان بالبويب أخذنا غلامك ، فأخذنا كتابك وختنمك إلى عبد الله بن سعد تأمره بجلد ظهورنا ، و المثل بنا في إشعارنا ، و طول الحبس لنا ، وهذا كتابك<sup>(٨١)</sup> و قال أحد أبرز زعماء تجib و هو كنانة بن بشر التحببى: يا عثمان اننا لانرضى بالصفة دون العمل قد عاتبناك فاعتبتنا بز عمرك ، فكتب لنا بالوفاء الى ذلك وأشهدت شهوداً ، واعطيتنا عهد الله و ميثاقه ثم انك كتبت فيما كتبت<sup>(٨٢)</sup> فقال عثمان: والله ما كتبت ولا أمرت ولا شورت ولا علمت ، قال المصريون: فمن كتبه؟ قال: لا أدرى ، قال: أفيجيأ عليك فيبعث غلامك وحمل من صدقات المسلمين وينشق على خاتمك ، ويكتب إلى المماليك بهذه الأمور العظام وأنت لا تعلم ، قال: نعم ، قالوا فليس بذلك يلي ، فاخذ نفسك من هذا الأمر كما خلع الله منه ، قال: لا أنزع قميصاً للبسنيه الله عز وجل وقال: وكثرت الأصوات واللغط ، وقام الإمام علي (ع) فخرج ، وقال للمصريين اخرجوا فخرجا ، ورجع الإمام علي (ع) إلى منزله<sup>(٨٣)</sup>.

واجتمع الثوار الثانية في المسجد وقررروا الرجوع وحاصرروا دار عثمان ومنعوه الماء ، فأشرف على الناس و قال : إلا أحد يسقينا ، وقال: بم تستحلون قتيلاً و قد سمعت رسول الله(ص) يقول: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثة: كفر بعد إيمان أو زنى بعد إحسان أو قتل نفس بغير نفس<sup>(٤)</sup> ، فبلغ علياً(ع) طلبه للماء فبعث إليه بثلاث قرب ماء ، فما وصل إليه ذلك حتى خرج جماعة من الموالي ببني هاشم و بني أمية ، وأرتفع الصوت ، وكثير الضجيج ، وأحاطوا بداره بالسلاح ، و طالبوه بمروان ، فأبى أن يخلع عنه ، فلما بلغ علياً(ع) أنهم يريدون قتله بعث بأبنية الامامين الحسن والحسين (ع) مع مواليه بالسلاح إلى بابه لنصرته ، وأمرهم أن يمنعوه منهم ، وبعث الزبير ابنه عبد الله ، وبعث طلحة ابنه محمد ، وأكثر أبناء الصحابة أرسلهم آباءهم اقتداء

بمن ذكر ، فصدوهم عن الدار ، فرمى هؤلاء السهام وأشتبك القوم وجرح الامام الحسين بن علي (A) وجراح محمد بن طلحة فخشى القوم أن يتعرض بنو هاشم وبنو أمية ، فتركوا القوم في القتال على الباب ، ومضى نفر منهم إلى دار قوم من الأنصار فتسوروا عليها ، وكان منمن وصل إليه محمد بن أبي بكر ورجلان آخران هما كنانة بن بشير التجبيي وسعد بن حمران<sup>(٨٥)</sup> ، وعند عثمان زوجته ، وأهله ومواليه ، فأخذ محمد بن أبي بكر بلحيته فقال: يا محمد والله لو رأك أبوك لسأله مكانك فترافت يده وخرج عنه إلى الدار<sup>(٨٦)</sup> .

الآن كنانة بن بشير التجبيي من بنى أيدعان لم ينتهي عن عزمه في قتل عثمان وهو كنانة بن بشير بن سلمان بن عوف بن صدّاخ بن مالك بن سلمة بن أيدعان بن سعد بن ثجيب ، وكان أبوه صاحب مرتع بتجيب<sup>(٨٧)</sup> ، ضرب عثمان بعمود على جبهته ، والأخر منها سعد بن حمران ، ضربه بالسيف على حبل عاتقه فطنه ، فقتل في ليلة الجمعة الثالث من ذي الحجة لسنة ٣٥ هـ<sup>(٨٨)</sup> . فصعدت امرأته نائلة<sup>(٨٩)</sup> وصرخت وقالت قتل أمير المؤمنين ، فدخل الإمام الحسن والحسين (ع) ومن كان معهما ، فوجدوه قد قتل ، وبلغ ذلك الإمام علياً (ع) وطلحة والزبير فدخلوا عليه ، وهرب مروان وغيره من بنى أمية ودفن عثمان في الموضع المعروف حش كوكب<sup>(٩٠)</sup> ، وفي هذا الموضع مقابر بنى أمية .

وقال الوليد بن عقبة بن أبي معيط<sup>(٩١)</sup> فيه قوله:

### قتيل التجبيي الذي جاء من مصر

وما لابن ذكوان الصفوري<sup>(٩٢)</sup> والوتر  
وتنسى أباها إذ تسامي أولو الفخر  
وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر  
وأول من أردى الغواة لدى بدر<sup>(٩٣)</sup>

ردد بنانه في بنى شيبانأ<sup>(٩٤)</sup>

إلا إن خير الناس بعد ثلاثة  
فاجابه الفضل بن العباس بن عبد المطلب :  
أتطلب ثارا لست منه ولا له  
كما افخرت بنت الحمار بأمها  
ألا ان خير الناس بعد نبيهم  
وأول من صلى وصنو نبيه  
وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت<sup>(٩٤)</sup> :  
ضرب التجبيي المضل ضربة  
وقال آخر :

### علاه بالعمود أخو تجبي

وبعد هذا الموجز عن مقتل عثمان بن عفان ، نود أن نبين بأن التجبيين كان لهم دور بارز في الحادثة وكان رئيس الثوار من التجبيين وكذلك الفاعل الأول في القتل من التجبيين وهو كنانة بن بشير التجبيي الذي اشترك مع سعد بن حمران ، لكن هذه الحادثة استغلت من قبل معاوية وآخرين واتهموا بها الإمام علي (ع) وأصحابه ، وكانت هذه الحادثة سبباً في مطالبة بنى أمية وعلى رأسهم معاوية بن سفيان بدم عثمان وذهب قميص عثمان مثلاً يتداله الناس إلى يومنا هذا.

### المبحث الثالث

#### مقتل محمد ابن أبي بكر والصراع التجبيي التجبيي

كان محمد بن أبي بكر حازماً وصاراماً وأراد أن يهيمن على مجموعة خربتا العثمانية ، وبعث إلى زعيمهم معاوية بن أبي حديج التجبيي يدعوه إلى البيعة إلى الإمام علي (ع) ، فلم يجبه إلى طلبه ، فهدم دورهم وصادر أموالهم وسجنهما وعلوها على حربه ، ولكن محمد بن أبي بكر رأى أن يتلافى ما قد يجره إلى الاشتباك معهم في حرب فصالحهم ثم سيرهم إلى معاوية فظلوا هناك حتى انتهت موقعة صفين وعقد التحكيم<sup>(٩٧)</sup> .

ولم يكن معاوية بالذى يتوقف عن استخلاص مصر وإنزاعها من الإمام علي (ع) ، فسار عمرو بن العاص على رأس جيش من أهل الشام يريد ملاقاة محمد بن أبي بكر<sup>(٩٨)</sup> ، فكتب محمد إلى أمير المؤمنين علي (ع) ((من محمد بن أبي بكر سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فقد انتهى إلى كتاب أمير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه ، وليس أحد من الناس بأرضي مني برأي أمير المؤمنين ، ولا أجهد على عدوه ، ولا أرأف بوليه مني وقد خرجت

فعسكرت وأمنت الناس إلا من نصب لنا حرباً وأظهر لنا خلافاً وأنا أتبع أمر أمير المؤمنين وحافظه ولا جئ إليه وقائم به والله المستعان على كل حال ... )<sup>(٩٩)</sup>.

فخطب الإمام علي (ع) على أهل الكوفة، ودعاهم إلى إغاثة محمد بن أبي بكر ومن معه من أهل مصر، فلم يبلغوا حتى أتى علياً (ع) مقتل محمد بن أبي بكر، فردهم من بعض الطريق، وخطب فقال: الحمد لله الذي ابتلاني بمن لا يطيني إذا أمرت، ولا يجيئني إذا دعوت<sup>(١٠٠)</sup> إذ إن أهل الشام لما انصرفوا عن صفين وأتى معاوية خبر الحكمين وبابيعه أهل الشام بالخلافة، لم يزدد إلا قوة ولم يكن له هم إلا مصر، فدعا عمرو بن العاص ومجموعة فاستشارهم في ذلك فقال عمرو بن العاص: نعم الرأي رأيت وكتب معاوية إلى مسلمة بن مخلد الانصاري<sup>(١٠١)</sup> وإلى معاوية بن حديج الكندي وكان قد خالفاً علياً (ع) فدعاهما إلى الطلب بدم عثمان فأجابا وكتبوا إليه عجل إلينا بخيلك ورجالك فإننا ننصرك ويفتح الله عليك<sup>(١٠٢)</sup>.

بعث معاوية عمرو بن العاص في ستة آلاف فسار عمرو في الجيش حتى دنا من مصر فاجتمعت إليه العثمانية، فقام وكتب إلى محمد بن أبي بكر: أما بعد ففتح عنى فإني لا أحب أن يصييك مني ظفر وإن الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك ورفض أمرك، وبعث معه كتاب معاوية وفيه تحذير وتهديد محمد بن أبي بكر<sup>(١٠٣)</sup> فطوى كتابيهما وبعث بهما إلى الإمام علي (ع) وكتب إليه بذلك<sup>(١٠٤)</sup>.

فكتب إليه أمير المؤمنين (ع) إلى ابن أبي بكر ((أما بعد فقد أتاني رسولك بكتابك تذكر أن ابن العاص قد نزل أداني مصر في جيش جرار وأن من كان على مثل رأيه قد خرج إليه وخروج من كان على رأيه خير لك من إقامته عندك وذكرت أنك قد رأيت من قبلك فشلا فلا تفشل وإن فشلوا حصن قريتك واضم إليك شيعتك وأول الحرث في عسكرك واندب إلى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة والتجربة والبس... ))<sup>(١٠٥)</sup>.

ويبدو من نص الرسالة أن الإمام علي (ع) كان يعرف رجال ومحاربي وقادة عصره من كافة القبائل، ويدرك من هو من محبيه، ومن هو في قلبه مرض وعندما رشح كنانة بن بشر التجيبي لقيادة المعركة أمام قوات بن العاص ومن ورائه معاوية، كان يعرف كنانة حق المعرفة ويدرك تماماً كم هو باسل وشجاع، ومن محبي أهل البيت (%) ومن شيعته، وفعلاً قاتل قاتل الأبطال دفاعاً عن الحق والشريعة طالباً الاستشهاد والالتحاق بالشهداء البررة من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (ع).

فكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية وإلى ابن العاص جوابه بالتنكيل كتابهما، داعياً إياهما إلى ترك ما أرادا إلا أن عمرو بن العاص توجه إلى مصر حال سماع ذلك<sup>(١٠٦)</sup> ، فقام محمد بن أبي بكر في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أما بعد يا معاشر المسلمين فإن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمة ويفسدون أرض الضلال قد نسبوا لكم العداوة وساروا إليكم بالجنود فمن أراد الجنة والمغفرة فليخرج إلى هؤلاء القوم فليجاهدهم في الله انتدوا رحمة الله مع كنانة بن بشر ومن يجيب معه من كندة ))<sup>(١٠٧)</sup>.

يبعد من خطاب محمد بن أبي بكر هذا، إن قبيلة كندة في مصر بأغلبية بطنونها بما فيها قبيلة تجبي، كانت مع كنانة بن بشر التجيبي في عدائها لمعاوية ودفاعها عن الخلافة التي جسدها أمير المؤمنين علي أبي طالب (ع)، عدا تلك الفئة التي استمالها معاوية بن أبي سفيان بقيادة ابن حديج التجيبي، والتي اعتصمت في خربتا، ثم اخرجهم محمد بن أبي بكر إلى الشام، ليعودوا مرة أخرى مع معاوية بن أبي سفيان، ويقاتلوا أبناء قبيلاته من أجل تحقيق مصالح سياسية خاصة متمثلة برغبة ابن أبي سفيان في ضم مصر إلى حكمه وسيطرته، وتولية معاوية ابن حديج التجيبي عليها.

وعلى أية حال فأن كنانة بن بشر التجيبي هيأ معه ألفي رجل، وتختلف محمد في ألفين واستقبلوا عمرو بن العاص، وكان كنانة على مقدمة محمد فلما دنا ابن العاص من كنانة، سرح إليه الكتائب كتيبة بعد كتيبة فلم تأته كتيبة من كتائب أهل الشام إلا شد عليها من معه فيضر بها حتى يلحقها بعمرو ففعل ذلك مراراً<sup>(١٠٨)</sup> ، فلما رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حديج الكندي

فأتأه في مثل الدهم<sup>(١٠٩)</sup> فلما رأى كنانة ذلك الجيش نزل عن فرسه ونزل معه أصحابه فضاربهم بسيفه وهو يقول: لَوْمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِذِنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤْجَلاً<sup>(١١٠)</sup> فلم يزل يضاربهم بالسيف حتى استشهد<sup>(١١١)</sup> صابراً محسيناً رحمة الله .

فما أن قتل كنانة التجبيبي حتى أقبل ابن العاص نحو محمد ، وقد تفرق عنه أصحابه فخرج محمد فمضى في طريق حتى انتهى إلى خربة، فأوى إليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط<sup>(١١٢)</sup> وخرج ابن حديج في طلب محمد حتى انتهى إلى علوج<sup>(١١٣)</sup> على قارعة الطريق فسألهم هل مر بكم أحد تذكرون قالوا: لا وقال أحدهم إني دخلت تلك الخربة فإذا أنا برجل جالس قال ابن حديج: هو رب الكعبة فانطلقا يركضون حتى دخلوا على محمد، فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا فأقبلوا به نحو الفسطاط<sup>(١١٤)</sup> .

فوتب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال: لا والله لا يقتل أخي صبرا ابعث إلى معاوية بن حديج فانه عن قتلـه فأرسل عمرو بن العاص إلى معاوية أن انتـي بـمحمد فـقال مـعاـويـة بن حـديـج: أـقـلـتـمـ كـنـانـةـ بـنـ بـشـرـ اـبـنـ عـمـيـ<sup>(١١٥)</sup> وـثـمـانـينـ رـجـلـاـ منـ قـومـيـ وأـخـلـيـ عـنـ مـحـمـدـ هـيـهـاتـ<sup>(١١٦)</sup> أـكـفـارـكـمـ خـيـرـ مـنـ أـوـلـئـكـمـ أـمـ لـكـمـ بـرـاءـةـ فـيـ الزـبـرـ<sup>(١١٧)</sup> .

فـقالـ لـهـمـ مـحـمـدـ اـسـقـونـيـ قـطـرـةـ مـنـ مـاءـ فـقـالـ لـهـ اـبـنـ حـديـجـ: لـاـ سـقـانـيـ اللـهـ إـنـ سـقـيـتـكـ قـطـرـةـ أـبـداـ فـقـالـ مـحـمـدـ: اـنـمـ اللـهـ يـسـقـيـ أـوـلـيـاءـهـ وـيـظـمـيـ أـعـدـاءـهـ، هـمـ وـأـنـتـ وـقـرـنـائـكـ وـمـنـ تـوـلـاكـ وـتـوـلـيـتـهـ وـالـلـهـ لـوـ كـانـ سـيـفـيـ فـيـ يـدـيـ ماـ بـلـغـتـ مـنـيـ ماـ بـلـغـتـ<sup>(١١٨)</sup> قـالـ مـعاـويـةـ بنـ حـديـجـ: إـنـيـ لـاـ أـقـتـلـكـ ظـلـمـاـ إـنـمـاـ أـقـتـلـكـ بـعـثـانـ بـنـ عـفـانـ<sup>(١١٩)</sup>، فـقـالـ مـحـمـدـ: وـمـاـ أـنـتـ! رـجـلـ عـمـلـ بـالـجـورـ وـبـدـلـحـمـ اللـهـ وـالـقـرـآنـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ: وـمـنـ لـمـ يـحـكـمـ بـمـاـ أـنـزـلـ اللـهـ فـأـوـلـئـكـ هـمـ الـكـافـرـونـ<sup>(١٢٠)</sup> وـأـوـلـئـكـ هـمـ الـظـالـمـونـ مـنـ النـاسـ، فـغـضـبـ اـبـنـ حـديـجـ فـقـدـمـهـ فـضـرـبـ عـنـقـهـ ثـمـ أـلـقـاهـ فـيـ جـوـفـ حـمـارـ وـأـحـرـقـهـ بـالـنـارـ<sup>(١٢١)</sup> . وهـكـذاـ باـسـتـشـهـادـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ يـنـتـهـيـ دورـ آخرـ مـنـ قـاتـلـ ضـدـ الـظـلـمـ وـالـعـدـوـانـ فـيـ مـصـرـ، لـيـسـيـطـرـ مـعاـويـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ عـلـيـهـ، وـلـتـقـتـلـ الـفـتـةـ الـمـوـالـيـةـ لـلـامـامـ عـلـيـ(عـ) وـلـيـقـضـيـ عـلـىـ الـولـاءـ الـعـلـوـيـ فـيـ مـصـرـ.

وفي ذلك يقول المؤرخون<sup>(١٢٢)</sup> (( كانت مصر علوية فقلبت عثمانية)). فهذا الانقلاب إنما تحقق بالقتل والتروع لـكلـ منـ أـيـدـ خـلـيـةـ الـمـسـلـمـينـ الـإـمـامـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ(عـ) ، وـمـنـ الجـدـيرـ بـالـمـلـاحـظـةـ إـنـ مـنـ أـشـجـعـ الـقـادـةـ لـكـلـ الـجـيـشـينـ ، كـانـواـ مـنـ بـنـيـ تـجـيبـ ، فـمـنـهـ كـنـانـةـ بـنـ بـشـرـ التـجـيبـ وـكـانـ فـيـ جـهـةـ الـإـمـامـ عـلـيـ(عـ) وـقـاتـلـ حـتـىـ اـسـتـشـهـدـ رـحـمـهـ اللـهـ ، وـمـنـهـ اـيـضاـ مـعاـويـةـ بـنـ حـديـجـ التـجـيبـيـ الذـيـ كـانـ فـيـ جـهـةـ مـعاـويـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ وـتـدـنـسـتـ يـدـاهـ بـقـتـلـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ ، اـذـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيزـ إـنـكـ لـاـ تـهـدـيـ مـنـ أـحـبـبـتـ وـلـكـنـ اللـهـ يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ وـهـوـ أـعـلـمـ بـالـمـهـتـدـينـ<sup>(١٢٣)</sup> .

## الخاتمة

بعد أن أتممنا - بتوفيق من الله عز وجل - هذه الدراسة لابد من تسلیط الضوء على أهم النتائج التي ترتبت إثر هذه الدراسة والاستنتاجات التي توصلنا إليها و يمكن إدراجها بما يأتي :

١) أن قبيلة تجيب بطن من بطون قبيلة كندة المعروفة ، بل إنها من أهم بطونها .  
٢) أن هذه القبيلة لعبت دوراً كبيراً في النواحي العسكرية والاجتماعية والفكرية والدينية في الدولة العربية الإسلامية ، ولا زالت ذرية هذه القبيلة متواجدة في مصر والعراق وبلاد الشام إضافة إلى إسبانيا ( الأندلس سابقاً ) .

٣) لم تكن علاقة التجبييون بالإمام علي(ع) وليدة الموقف السياسي ابان خلافته ، وانما كانت وطيدة منذ ان ارسله الرسول محمد(ص) في السنة العاشرة للهجرة واليا عليهم في اليمن ، وما لمسوه من عدل وبساطة وخلق كريم منه .

٤) ان الواضح للعيان من استقراء احداث التاريخ ، ان عثمان بن عفان قتل بأيدي تُجَيِّبية بعد الظلم والحيف الذي وقع عليهم من متوليه على الامصار .

٥) ان الصفة الغالية على قبيلة تحيب عند بعض الكتاب بأن غالبيتهم زعماء عثمانيين ولكن الحقيقة ليست كذلك اذ انهم قاتلوا جيش معاوية بن ابي سفيان في مصر لحبهم لأهل البيت ولشخص الخليفة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، وكان ذلك نتيجة لمعرفتهم السابقة لشخص الامام علي (ع) ابان عهد الرسول(ص).

٦) قام معاوية بن حديج التجيبي و بتوجيهه من معاوية بن ابي سفيان بتصفيه أنصار الامام علي (ع) التجيبيون والموالين للتيار العلوى في مصر ، ليجعل بذلك الصفة العثمانية هي الغالية عليهم

#### الهوامش :

- (١) الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب(ت: ٥٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م ) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، الطبعة الثانية ، مكتبة الارشاد (صنعاء: ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ) ص ١٦٥، هامش رقم (٦)؛ السمعاني ، أبو سعد، عبد الكري姆 بن منصور التميمي(ت: ٥٦٢ هـ / ١١٦ م ) الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الاولى ، دار الجنان( بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م ) ، ج ١، ص ٤٤؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الشيباني(ت: ٦٣٠ هـ / ١٣٢٣ م ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ( بيروت: ١٤٠٠ هـ / ١٩٨١ م ) ح ١، ص ١٤٧ ، الفقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن احمد الفراوي(ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م ) نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق: ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى (القاهرة: ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م ) ، ص ١٤.
- (٢) روى عن ابن الزبير بن "تحوب" ، رجل من حمير كان أصاب دما في قومه فلجا إلى مراد، فقال: جئت إليكم أحورب البلاد لأحالفكم، فقيل له: أنت تجوب، فسمى به، وهو اليوم في مراد، رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي، ثم التهويبي، وأصلهم من حمير"؛ ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري(ت: ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م )الأنباء على قبائل الرواية ، تحقيق: ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي( بيروت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ) ص ١٣٠.
- (٣) القزويني ، معز الدين محمد المهدى الحسيني ، اسماء القبائل و انسابها ، تحقيق: كامل سلمان الجبورى ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية( بيروت: ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ) ، ص ٥٣.
- (٤) السكون: بفتح السين المهملة وضم الكاف، حي باليمين وهم بنو السكون بن أشرس بن ثور ، وتبيب فخذ منهم ، وقال ابن حزم : كل تجبيبي سكوني ولا عكن؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن الأندلسى (ت: ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م ) جمهرة أنساب العرب ، تحقيق وتعليق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة السادسة( القاهرة: ١٩٩٩ هـ / ١٤١٩ م ) ، ص ٤٠٣؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب ، دار العلم للملايين( بيروت: ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م ) ج ٢، ص ٥٢٨؛ ابن خلدون عبد الرحمن محمد بن محمد بن خلدون(ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م ) العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار الأحياء العربي ( بيروت: ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ) ج ٢٥٧، ٢٥٢.
- (٥) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م ) نسب معد واليمين الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتاب( بيروت: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ) ج ١، ص ١٨١؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٩؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ١، ص ٤٤٨؛ ابن الأثير ، اللباب ، ج ١، ص ١٤٧؛ الوائلي ، عبد الحكيم ، موسوعة قبائل العرب ، الطبعة الاولى ، دار اسامة للنشر والتوزيع( عمان: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ) ، ج ٢، ص ١٥٨.
- (٦) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٦، ٤٢٥-٤٢٤؛ ابن الأثير ، اللباب ، ج ٢، ص ٢٣٥.
- (٧) الغنري ، أحمد بن عمر بن أنس (ت: ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م ) نصوص عند الأندلسي من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان ، والمسالك إلى جميع الملك ، تحقيق: عبد العزيز الأهواني ، معهد الدراسات الإسلامية( مدريد: ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ) ، ص ٨٤.
- (٨) ورد اسمه ((ذهل)) عند ابن الكلبي ، نسب معد واليمين الكبير ، ج ١، ص ١٨١.
- (٩) ابن الكلبي ، نسب معد واليمين الكبير ، ج ١، ص ١٨١؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٩؛ ابن عبد البر ، الأنباء على قبائل الرواية ، ص ١١٦؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مطبعة التجمع العلمي( بغداد: ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م ) ، ج ٨، ص ٥٦؛ الروضان ، عبد عون ، موسوعة القبائل العربية انسابها ، وقائمهما ، ماثرها ، شعراوها ، الطبعة الاولى ، دار الاهلية للنشر والتوزيع ( عمان: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ) ، ج ١، ص ١١٢.
- (١٠) ابن الكلبي ، نسب معد واليمين الكبير ، ج ١، ص ١٨١؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ( ت: ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) أنساب الأشراف ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمى ( بيروت: ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ) ص ٤٠٢؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٩؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ١، ص ٤١٨؛ ابن الأثير ، اللباب ، ج ١، ص ٢٤؛ الفقشندي ، نهاية الارب ، ص ١٧٥؛ كحالة ، عمر ، معجم قبائل العرب ، ج ١، ص ١١٦.
- (١١) المقرizi ، نقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: ١٤٤١ هـ / ٨٤٥ م ) اتعاظ الحنفا باخبار الانتماء الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : جمال الدين شیال ، دار التحریر للطباعة و النشر ( القاهرة: ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م )؛ سید، ایمن فؤاد: الدولة الفاطمية تفسير جديد ، الطبعة الاولى ، الدار المصرية البنانية( القاهرة: ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م )؛ سرور، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ( القاهرة: د.ت ).
- (١٢) حضرموت عبر اربعة عشر قرنا ، الطبعة الاولى ، الدار الشامية للطباعة

- والنشر) ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ مـ ، ص ١١٨ .
- ١٣) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج ١، ص ١٨١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ص ٤٠٢ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤٢٩ ؛ ابن عبد البر، الانباء على قبائل الرواية، ص ١١٧ ؛ السمعاني، انساب ، ج ١، ص ٤١٨ ؛ ابن الأثير، اللباب، ج ١، ص ٢٤؛ الفقشندى، نهاية الأربع، ص ١٧٥ ؛ كحالة، عمر، معجم قبائل العرب، ج ١، ص ١١٦ .
- ١٤) جمع وفـد قال الله تعالى " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفـدا " سورة مريم: آية ٨٥ . قيل الوقد هـ الركبان المكرمون، والوقد هـ الجماعة المختارة من القبيلة لقاء ملك او أمير ؛ ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم(ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ مـ ) لسان العرب ، دار أحياء التراث العربي( بـ بيـروـت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ مـ )، ج ٣ ، بـاب وـفـد؛ الجوهرى، اسماعـيل بن حـمـاد ، الصـاحـاج تـاجـ اللـغـةـ وـصـاحـاجـ الـعـربـيـةـ، تـحـقـيقـ: أـحمدـ عـبدـ الـغـفـورـ عـطـارـ، الطـبـعـةـ الـرـابـعـةـ، دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـبـيـنـ ( ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ مـ )، بـابـ وـفـرـ، مـصـطـفىـ، اـبـراهـيمـ وـأـحمدـ الـزـيـاتـ وـآخـرـونـ، المعـجمـ الـوـسـيـطـ، المعـجمـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ، دـبـتـ، جـ ٢ـ، صـ ١٠١٥ـ .
- ١٥) ابن كثـيرـ، عمـادـ الدـيـنـ أـبـوـ الفـداءـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـمـرـ بـنـ كـثـيرـ(ت: ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ مـ ) السـيـرةـ النـبـوـيـةـ، جـ ٤ـ، صـ ١٧٩ـ ؛ اـبـراهـيمـ، مـحـمـدـ إـسـمـاعـيلـ، سـيـرـةـ الرـسـوـلـ وـمـعـالـمـهـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـسـنـةـ الـمـطـهـرـةـ، الطـبـعـةـ الـأـولـىـ، دـارـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ (الـقـاهـرـةـ) (١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ مـ )، صـ ٤٢٣ـ ؛ الصـالـحـيـ الشـامـيـ، مـحـمـدـ بـنـ يـوـفـ، سـيـرـةـ خـيرـ الـعـبـادـ، وـذـكـرـ فـضـائـلـهـ وـأـعـلـامـ نـبـوـتـهـ وـأـعـالـهـ وـأـحـوـالـهـ فـيـ الـمـبـدـأـ وـالـمـعـادـ، الطـبـعـةـ الـأـولـىـ، دـبـتـ، جـ ١ـ، صـ ٢٨٥ـ .
- ١٦) ابن سـعـدـ ، مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ بـنـ مـنـيـعـ الزـهـرـيـ (ت: ٢٣٨ هـ / ١٩٤٠ مـ ) الطـبـقـاتـ الـكـبـرىـ، تـحـقـيقـ: إـحسـانـ عـبـاسـ، دـارـ صـادـرـ (بـيـروـتـ: ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ مـ )، جـ ١ـ، صـ ٣٢٣ـ ؛ اـبـنـ سـيـدـ النـاسـ، مـحـمـدـ بـنـ عـبدـ الـلـهـ بـنـ يـحـيـيـ(ت: ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ مـ ) عـيـونـ الـأـثـرـ فـيـ فـنـونـ الـمـغـازـيـ وـالـشـمـائـلـ وـالـسـيـرـ، الطـبـعـةـ الـأـولـىـ، مـؤـسـسـةـ عـزـ الـدـيـنـ (بـيـروـتـ: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ مـ )، جـ ٢ـ، صـ ٣٢٩ـ ؛ السـيـوطـيـ، جـلالـ الدـيـنـ أـبـوـ الـفـضـلـ عـبدـ الـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ(ت: ٩١٥ هـ / ١٥٥ مـ )، لـبـ الـلـبـابـ فـيـ تـحـرـيرـ الـإـنـسـابـ، تـحـقـيقـ: مـحـمـدـ أـحـمـدـ عـبدـ الـعـزيـزـ، دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ (بـيـروـتـ: ١٤١١ـ – ١٩٩١ـ ) صـ ٤٥ـ .
- ١٧) ابن الـقـيمـ الـجـوزـيـ ، زـادـ الـمـعـادـ فـيـ هـدـيـ خـيرـ الـعـبـادـ، جـ ٣ـ، صـ ٥٦٤ـ ؛ السـيـوطـيـ، جـلالـ الدـيـنـ أـبـوـ الـفـضـلـ عـبدـ الـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ(ت: ٩١١ هـ / ١٥٥٠ مـ ) الـخـصـائـصـ الـكـبـرىـ، دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ (بـيـروـتـ: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ مـ ) جـ ٢ـ، صـ ٤٤ـ ؛ الصـالـحـيـ الشـامـيـ، سـيـرـةـ الـهـدـاـيـةـ، جـ ٦ـ، صـ ٢٨٥ـ .
- ١٨) بـلالـ بـنـ رـبـاحـ الـجـبـشـيـ أـوـلـىـ مـنـ أـذـنـ لـلـرـسـوـلـ (صـ)، وـيـكـنـىـ أـبـوـ عـبدـ الـلـهـ، مـنـ السـابـقـيـنـ لـلـلـاسـلـامـ، تـوـفـيـ سـنـةـ ٢٠ـ هـ قـيلـ اـنـ اـمـتـنـعـ عـنـ الـاذـانـ بـعـدـ مـقـبـضـ الرـسـوـلـ (صـ) ؛ اـبـنـ سـعـدـ ، الطـبـقـاتـ الـكـبـرىـ، جـ ٣ـ، صـ ٢١٩ـ ؛ اـبـنـ قـتـيبةـ، الـمـعـارـفـ، دـبـتـ، صـ ١٧٦ـ .
- ١٩) هو أـنـدـيـ بـنـ عـديـ بـنـ أـشـرـسـ بـنـ شـبـيبـ بـنـ السـكـونـ، وـأمـ عـديـ هـيـ تـحـيـبـ بـنـ ثـبـانـ بـنـ سـلـيمـ وـقدـ سـيـقـ ذـكـرـهـ فـيـ نـسـبـهـ تـجـبـ ؛ اـبـنـ سـيـدـ النـاسـ، عـيـونـ الـأـثـرـ، جـ ٢ـ، صـ ٣٣٠ـ .
- ٢٠) فـيـ الـحـدـيـثـ تـعـبـيرـ مـجازـيـ عـقـليـ وـاستـعـارـةـ، اـمـاـ الـمـجازـيـ الـعـقـليـ فـهـوـ إـسـنـادـ جـمـيعـاـ لـىـ ضـمـيرـ الـشـخـصـ وـالـمـرـادـ أـهـوـاـهـ وـرـغـبـاتـهـ، لـاـنـ جـمـيعـاـ بـمـعـنـىـ مـجـمـوعـ، فـهـوـ فـعـيلـ بـمـعـنـىـ مـفـعـولـ، لـاـنـ الـإـنـسـانـ مـوـضـعـ لـرـغـبـاتـهـ، وـالـإـسـتـعـارـةـ جـاءـتـ فـيـ قـوـلـهـ " اـوـيـةـ الـدـنـيـاـ " وـالـمـرـادـ اـحـوـالـهـ حـيـثـ شـبـهـتـ اـحـوـالـ الدـنـيـاـ بـالـأـوـدـيـةـ فـيـ تـشـعـبـهـ وـقـرـبـهـ وـبـعـدـهـ، وـأـسـتـعـيـرـ اـسـمـ المـشـبـهـ بـهـ لـمـلـشـبـهـ عـلـىـ طـرـيقـ الـإـسـتـعـارـةـ الـتـصـرـيـحـيـ؛ الرـضـيـ، الشـرـيفـ اـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ (ت: ٤٠٦ هـ / ١٤٠٥ مـ ) الـمـجازـاتـ الـنـبـوـيـةـ ، تـحـقـيقـ: طـهـ مـحـمـدـ الـزـيـتـيـ، مـكـتـبـاتـ مـكـتـبـةـ بـصـيرـتـيـ (قـمـ: دـبـتـ)، صـ ١٠٣ـ .
- ٢١) اـبـنـ سـيـدـ النـاسـ، عـيـونـ الـأـثـرـ، جـ ٢ـ، صـ ٣٠٢ـ ؛ الصـالـحـيـ الشـامـيـ، سـيـرـةـ الـهـدـاـيـةـ وـالـرـشـادـ فـيـ سـيـرـةـ خـيرـ الـعـبـادـ وـذـكـرـ فـضـائـلـهـ وـأـعـلـامـ نـبـوـتـهـ وـأـعـالـهـ وـأـحـوـالـهـ فـيـ الـمـبـدـأـ وـالـمـعـادـ، جـ ٦ـ، صـ ٢٨٥ـ .
- ٢٢) السـيـوطـيـ، لـبـ الـلـبـابـ فـيـ تـحـرـيرـ الـإـنـسـابـ، صـ ٤٥ـ .
- ٢٣) زـيـادـ بـنـ لـبـيدـ بـنـ ثـلـبةـ بـنـ سـنـانـ بـنـ عـامـرـ بـنـ عـديـ بـنـ أـمـيـةـ بـنـ بـيـاضـةـ الـأـنـصـارـيـ الـبـيـاضـيـ، مـنـ بـنـ بـيـاضـةـ بـنـ عـامـرـ بـنـ زـرـيقـ، يـكـنـىـ أـبـاـ عـبدـ الـلـهـ خـرـجـ إـلـىـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ، وـأـقـامـ معـهـ بـمـكـةـ حـتـىـ هـاجـرـ مـعـ رـسـوـلـ(صـ) إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـكـانـ يـقـالـ لـهـ: مـهـاجـرـيـ أـنـصـارـيـ. شـهـدـ العـقـبةـ وـبـدـأـ وـأـحـدـاـ وـالـخـنـدقـ وـالـمـاـشـادـ كـلـهـاـ مـعـ رـسـوـلـ(صـ) وـاسـتـعـمـلـهـ رـسـوـلـ(صـ) عـلـىـ حـضـرـمـوتـ، تـوـفـيـ فـيـ بـدـاـيـةـ خـلـافـةـ مـعـاوـيـةـ ؛ اـبـنـ عـبدـ بـرـ، الـإـسـتـيـعـابـ، جـ ٢ـ، صـ ٥٣٣ـ ؛ اـبـنـ الـأـثـيـرـ، أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ الـكـرـمـ بـنـ عـبدـ الـكـرـمـ الشـيـابـيـ(ت: ٦٣٢٣ هـ / ١٣٢٣ مـ ) أـسـدـ الـغـابـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـصـاحـابةـ، مـطـبـعـةـ إـسـمـاعـيلـيـانـ (طـهـارـ: ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ مـ )، جـ ١ـ، صـ ٣١٠ـ .
- ٢٤) اـبـنـ سـيـدـ النـاسـ، عـيـونـ الـأـثـرـ، جـ ٢ـ، صـ ٣٢٩ـ ؛ اـبـنـ الـقـيمـ، زـادـ الـمـعـادـ، جـ ٣ـ، صـ ٥٦٤ـ ؛ السـيـوطـيـ، الـخـصـائـصـ الـكـبـرىـ، جـ ٢ـ، صـ ٤٤ـ ؛ الصـالـحـيـ الشـامـيـ، سـيـرـةـ الـهـدـاـيـةـ وـالـرـشـادـ، جـ ٦ـ، صـ ٢٨٥ـ .
- ٢٥) سـوـرـةـ الـقـلـمـ : آيـةـ ٤ـ .
- ٢٦) اـبـنـ عـبدـ الـحـكـمـ، أـبـوـ الـقـلـمـ، عـبدـ الـرـحـمـنـ بـنـ عـبدـ الـلـهـ عـبدـ الـحـكـمـ بـنـ اـعـيـنـ الـقـرـشـيـ الـمـصـرـيـ(ت: ٢٥٧ هـ / ٨٧١ مـ ) فـتـوحـ مـصـرـ وـالـمـغـرـبـ تـحـقـيقـ: عـبدـ الـمـنـعـ عـامـرـ، مـطـبـعـةـ السـعـادـةـ (الـقـاهـرـةـ: ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ مـ )، صـ ١٥٥ـ ؛ اـبـنـ عـبدـ بـرـ، الـإـسـتـيـعـابـ، جـ ٤ـ، صـ ١٥٩٧ـ .
- ٢٧) الحـسـنـيـ، هـاشـمـ مـعـرـوفـ، سـيـرـةـ الـمـصـطـفـيـ، نـظـرـةـ جـدـيـدةـ، دـارـ الـكـوـخـ (طـراـبـلـسـ: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ مـ )، صـ ٦٥٩ـ .
- ٢٨) خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ بـنـ الـمـغـرـةـ الـمـخـزـوـمـيـ الـقـرـشـيـ صـالـبـيـ وـقـائـدـ عـسـكـرـيـ مـسـلـمـ، اـسـلـمـ بـعـدـ الـحـدـيـبـيـةـ وـقـبـلـ الـفـتـحـ سـنـةـ ثـمـانـ وـشـهـدـ مـؤـنـةـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٢١ـ هـ ؛ الـمـزـيـ، أـبـوـ الـحـجـاجـ يـوسـفـ بـنـ عـبدـ الـرـحـمـنـ (ت: ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ مـ ) تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ فـيـ أـسـمـاءـ الـرـجـالـ، تـحـقـيقـ: بـشـارـ عـوـادـ مـعـرـوفـ ،

- مؤسسة الرسالة(بيروت: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م)، ج٨، ص١٨٨ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) الوفي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، ترکي مصطفى، دار أحياء التراث (١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) ج١٣، ص١٦٠ .  
 ٢٩) جذيمة، بطن من النخع من القحطانية، وهم بنو جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع ؛ الفقشندي، نهاية الارب، ج١، ص٧٢ .  
 ٣٠) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٤٧ ؛ اليعقوبي، أبي يعقوب، أحمد بن جعفر بن وهب بن واضح العباسى(ت: ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) تاريخ اليعقوبى، الطبعة الاولى، تحقيق: عبد الامير مهنا، شركة الاعلمى للمطبوعات(بيروت: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م) ج١، ص٣٨٠ ؛ الطبرى، أبو جعفر محمد بن حزير (ت: ٣١٠ هـ / ١٩٢٣ م) تاريخ الامام والملوك، راجعه وصححه وضيشه: نخبة من العلماء، مؤسسة العلماء(بيروت: ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ج٢، ص١٦٤ ؛ ابن هشام ، سيرة ابن هشام، ج٥، ص٩٣ ؛ النسائي، أبي عبد الله احمد بن شعيب(ت: ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م):كتاب السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البندارى وسيد كسرى حسن، الطبعة الاولى، دار الكتب العلميـق(بيروت: ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ج٨، ص٢٣٧ ؛ البخارى، أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى (ت: ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) صحيح البخارى ، دار الفكر (استانبول: ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ج٨، ص١١٨ .  
 ٣١) ابن سعد ، الطبقات، ج٢، ص١٤٧ ؛ اليعقوبى ، تاريخ اليعقوبى ، ج١، ص٣٨٠ ، الشیخ المفید، الارشاد، ج١، ص٥٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج١، ص٣٣٣ ؛ ابن کثیر ، سیرة ابن کثیر ، ج٣، ص٥٩١ .  
 ٣٢) ج٢، ص١٦٩ .  
 ٣٣) الحسنى، سیرة المصطفى، ص٦٦٠ .  
 ٣٤) ابن سعد ، الطبقات، ج٢، ص١٦٩ .  
 ٣٥) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٧٠ ؛ الحسنى، سیرة المصطفى، ص٦٦٠ .  
 ٣٦) النسائي، السنن الكبرى، ج٥، ص١١٦ ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر ، احمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية(بيروت: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ج١٢ ، ص٤٤٠ ؛ الطبرى الشيعى ، محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الرابع الهجرى) المسترشد في امامه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام، تحقيق: احمد المحمودي ، الطبعة الاولى ، حسن سليمان ، تاريخ ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) ص٣٠١ ؛ العاملى، وسائل الشيعة، ج٢٧، ص٢١٧ ؛ محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الاسلامي ، الطبعة الاولى ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه(بغداد : ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م)، ص٥٣ ؛ الـ قليطـ هشام ، سـلوـ عـلـيـاـ عـنـ طـرـقـ السـمـواتـ وـ الـارـضـ ، الطـبـعـةـ الثـانـيـةـ ، منـشـورـاتـ الفـجرـ (بيـرـوـتـ: ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م)، ص٢٥٨ .  
 ٣٧) ص١٣ ، هامش رقم (١).  
 ٣٨) الشيخ المفید ، ابی عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی(ت: ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق: مؤسسة اهل البيت لتحقيق التراث ، الطبعة الثانية ، دار المفيد(بلا مكان: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ج١ ، ص١٧٠ .  
 ٣٩) الشيخ المفید، الارشاد، ج١، ص١٧٠ ؛ الحسنى، سیرة المصطفى ، ص٦٦٥ .  
 ٤٠) المقرىزى ،المواعظ والاعتبار، ج٤، ص١٥٥ ؛ ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن (ت: ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،طبعة دار الكتب ، الطبعة الثالثة(القاهرة: ٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ج١، ص٣٩ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة، ج٢، ص٦ ؛ البرى ، عبد الله خورشيد ، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، مطباع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ص١٨٩ .  
 ٤١) خربتا: بفتح الخاء وكسر الراء، كورة من كُورَ مصر ، تقع في الجهة الغربية من مصر بالقرب من الإسكندرية؛ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان ، دار صادر (بيروت: ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) ج٢ ، ص١٥٤ .  
 ٤٢) سير معاوية جيشاً بقيادة بسر بن أرطاة الى اليمن وأمره بقتل شيعة الامام علي (ع) وكان على اليمن في هذا التاريخ عامل الامام علي (ع) عبد الله بن العباس وعند سماعه بخبر الحملة توجه الى الخليفة علي بن ابي طالب (ع) وتدرك ولدين صغيرين له عند ام سعيد البرزخية المارة بالذكر، ولما دخل بسر صنعاء قتل خلفاً كثيراً من اتباع الامام علي وشييعته ومن ضمنهم التجبييون، ثم أمر باستدعاء الوالدين الصغيرين وقتلهما وقيل بنيهما بيده و المصحف بين بييهما، وبسر هذا عامل معاوية كان أول طاغية جبار دخل اليمن في الاسلام وأستحل العرام وعادث في الارض فساداً، ولم بلغ ذلك علياً (ع) جهز الفي فارس من الكوفة ومثلهما من البصرة وجعل على الجميع حارثة بن قدامة السعدي ، فوصل الجيش الى اليمن وهرب بسر وأتباعه وظفر الحارثة ببعض منهم فقتل من يستحق القتل ؛ اليماني ، عبد الواسع بن يحيى ، تاریخ اليمن والمسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، المطبعة السلفية(القاهرة: ١٣٤٦ هـ / ١٩٦٨ م)، ص١٣ ؛ محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن السياسي ، ص٨٦-٨٥ .  
 ٤٣) الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن نصیر، أبو عمر التجبی (ت: ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) كتاب الولاة ، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت : ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٨ م) ، ص٨ .  
 ٤٤) المقرىزى ،المواعظ والاعتبار، ج٤، ص١٥٦ .  
 ٤٥) ذكر ابن ایاس حال مصر واهله في عهد الوالى ابن ابی سرح فقال: ((اخذ عن كل راس دینارا خارجا عن الخراج فحصل لاهل مصر بسبب ذلكضرر الشامل وكانت هذه اول شدة

وقدت لاهل مصر في مبتدأ الاسلام )) ، ابن اياس ، محمد بن احمد الحنفي المصري ، تاريخ مصر المشهور بـ بيدائع الزهور في وقائع الدهور ، الطبعة الاولى ، المطبعة الكبرى الاميرية(مصر: ١٣١١هـ / ١٨٩٤م) ، ص ٣٦.

٤٥) عبد الله بن سعد بن ابي سرح : وهو اخو عثمان بن عفان من الرضاع ، اسلم قبل فتح مكة ، ولد مصر سنة ٢٥٢هـ بعد عزل عمرو بن العاص واستمر نحو ١٢ عاماً، توفي بعسقلان سنة ٣٧٥هـ ؛ ابن عبد بر ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: ٦٣٥هـ / ١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار الجيل (بيروت: ١٩٩١هـ / ١٤١٢م) .

٤٦) ج ، ص ٩١٩ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين و المستشرقين الاعلام ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين (بيروت: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) الاعلام ، ج ٤ ، ص ٨٨.

٤٧) ابن اياس ، تاريخ مصر ، ٣٦ ، الشرقاوي ، عبد الله ، تحفة الناظرين فيمن ولد مصر من الملوك والسلطانين ، تحقيق: رحاب عبد الحميد القارئ ، منشورات مكتبة مدوبلي (مصر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ص ١٣٣.

٤٨) اليعقوبي ، أحمد بن جعفر بن وهب بن واضح العباس (ت: ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) تاريخ اليعقوبي ، الطبعة الاولى ، تحقيق: عبد الامير منها ، شركة الاعلمي للطبعات (بيروت: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) ج ٢ ، ص ٧٣-٧٧ ، الطبرى ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٦٧٧-٦٧٨ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٩٥٧هـ / ١٣٤٦م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: يوسف الباقاعي ، الطبعة الثانية ، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ج ٢ ، ص ٤٩٣-٤٩٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ المقريزى ، المواعظ والاعتبار ، ج ٤ ، ص ٤.

٤٩) الفتنة الكبرى ، دار المعارف بمصر (القاهرة: ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م) ج ١ ، ص ٤. من دولة عمر الى دولة عبد الملك دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الاول الهجري ، الطبعة الاولى (قم: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) ، ص ١١٤.

٥٠) الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس ، تحقيق: احمد بن سودة ، الطبعة الاولى ، دار الامير للثقافة والعلوم (بيروت: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ج ٢ ، ص ٢٠-١٩.

٥١) تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري ، الطبعة الاولى ، منشورات جامعة دمشق (دمشق: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، ص ٣٢٥.

٥٢) بيضون ، ابراهيم ، من دولة عمر ، ص ١١٥.

٥٣) حسن ابراهيم ، حسن ، تاريخ الإسلام الديني والسياسي الثقافي والاجتماعي ، الطبعة الاولى ، دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع (بيروت: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) ، ص ٢٦٥ ، سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب تاریخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة (الاسكندرية: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٢٧٩.

٥٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ ؛ سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة الاموية ، ص ٢٨٣.

٥٥) اذ من بين عماله الوليد بن عقبة والى الكوفة الذي اخبر رسول الله انه من اهل النار ، وذكروا انه شرب مع ندائه ومحنته يوماً من اول الليل حتى الصباح ، فقدم الى المحراب في صلاة الصبح فصلى بهم اربع ركعات ن ثم قال: اتريدون ان ازيدكم ، ومن عماله ايضاً ابن ابي سرح الذي استبد باهل مصر واساء اليهم ، فشكوا جماعة منهم الى عثمان ، فامر عثمان بان يحسن معاملتهم ، ولكن ابن ابي سرح ابي ان يقبل ما نهاه عنه عثمان ، وضرب بعض من اتاه من عثمان فقتله ؛ سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب تاریخ الدولة العربية ، ص ٢٨٤-٢٨٥.

٥٦) تاريخ الامم والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٤١.

٥٧) ج ١ ، ص ١٢٤.

٥٨) تاريخ الخلفاء ، دار الرسالة الاسلامية (القاهرة: بلا تاريخ) ، ص ١٠٦.

٥٩) سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب تاریخ الدولة الاموية ، ص ٢٩٠.

٦٠) العلي ، صالح احمد ، أهل الفسطاط ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر (بيروت: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ص ١٠٤.

٦١) مالك بن الحارث الاشتراخنخي زعيم قبيلة وقائد عسكري شارك في فتح الشام ، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب (ع) حيث شهد معه الجمل وصفين اللتان أبدى فيها شجاعة مفرطة وشهد مع علي مشاهده كلها ، وولاه علي على (ع) مصر ، استشهد مسموماً في القلزم سنة ٣٨هـ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج ٦ ، ص ٢١٣ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٥هـ / ١٤١٥م) ج ٣ ، ص ١٣٩-١٣٨.

٦٢) حكيم بن جلة العبدى الامير ، أحد الاشراف الابطال ، اذ كان شريفاً طاعاماً من اشجع الناس أمره عثمان على السند مدة ، ثم نزل البصرة ، وكان أحد من ثار في فتنة عثمان ، قاتل مع اصحاب علي (ع) فقتل: لم يزل يقاتل يوم الجمل حتى قطعت رجله ، فقاتل بها حتى استشهد سنة ٣٦هـ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٢٤٧م) سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارنؤوط ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٩٢هـ / ١٤١٣م) ، ج ٣ ، ص ٥٣١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٢ ، ص ٢٦٩.

٦٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٧١ ؛ الطبرى ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ ؛ المسعودي ،

- ٤٦) عبد الرحمن بن عيسى بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هنبن بن بلي كان عبد الرحمن بن عيسى البلوي من بايع تحت الشجرة ، كما قائد الجيش الذي بعثه ابن أبي حذيفة من مصر إلى المدينة لطعن عثمان ، وبعد مقتل عثمان عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية وبقبض عليه وسجنه في فلسطين فُرِّق ، فادركه صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـ ؛ ابن عبد بر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٨٤٠ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الكامل ، ج ٦ ، ص ١٥٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٣ ، ص ٣١٦ .
- ٤٧) تاريخ الامم والملوک ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ .
- ٤٨) الطبری ، تاريخ الامم والملوک ، ج ٣ ، ص ٤٠٥ ؛ العلي ، صالح احمد ، اهل الفسطاط ، ص ١٠٤ .
- ٤٩) تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ص ٤٧-٤٦ .
- ٥٠) مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ .
- ٥١) عمرو بن الحمق بن الكاھن بن حبيب الخزاعي من خزاعة ، وكان من من سار إلى عثمان ، وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكرنا ثم صار من شيعة علي (A) وشهد معه مشاهده كلها : الجمل والنهر والنهر وصفين وأغان عدي ثم هرب في زمان زياد إلى الموصل ، وكانت وفاة عمرو بن الحمق الخزاعي سنة خمسين ، وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان التقي سنة خمسين ؛ ابن عبد بر ، الاستيعاب ، ج ٣ ، ص ١١٧٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج ٤ ، ص ٦٢٣ .
- ٥٢) ذكر المسعودي أن سعد بن حمران التجيبي كان ضمن قادة الوفد الذي توجه من مصر إلى عثمان بن عفان ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ . إلا ان المصادر التي اطلعت عليها لم تترجم له .
- ٥٣) ذي خسب : احد المنازل الواقعة في طريق مصر إلى المدينة ومكة ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص ٤ .
- ٥٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ .
- ٥٥) أيلة : مدينة صغيرة عاصرة تقع على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩٢ .
- ٥٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ الجھشیری ، ابی عبد الله محمد بن عبدوس (ت: ٣٣١ هـ / ٩٤١ م) الوزراء والكتاب ، تحقيق: ابراهيم صالح ، الطبعة الاولى ، دار الكتب الوطنية (ابو ظبی : ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ص ٥٥ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٤ ؛ الذھبی ، تاريخ الاسلام ، ج ١ ، ص ٤٤٣ ؛ العاملی ، علی الكورانی ، جواہر التاریخ ، الطبعة الاولى ، دار المهدی للطباعة و التشریف (قم: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ج ٢ ، ص ٣٩٢ .
- ٥٧) الطبری ، تاريخ الامم والملوک ، ج ٢ ، ص ٦٧٠ .
- ٥٨) تاريخ الامم والملوک ، ج ٢ ، ص ٦٦٥ .
- ٥٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ .
- ٦٠) محمد بن مسلمة الانصاري بن سلمة بن خالد بن عدي أبا عبد الرحمن ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وتوفي بالمدينة ، وكانت وفاته سنة ثلاثة وأربعين ، وقيل: سنة ست وأربعين ، وقد بلغ من العمر سبعة وسبعين سنة ؛ ابن عبد بر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ١٣٧٧ .
- ٦١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٦٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٤٧ .
- ٦٢) الطبری ، تاريخ الامم والملوک ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ ؛ ابن الجوزی ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ ابن الاثیر ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٢ .
- ٦٣) ابن أثيم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج ٢ ، ص ٤١٢ .
- ٦٤) الطبری ، تاريخ الامم والملوک ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ ؛ ابن الجوزی ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ ابن الاثیر ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٢ .
- ٦٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ ابن الاثیر ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٦ .
- ٦٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ أبو بكر (ت: ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، الطبعة الاولى ، منشورات دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٨ هـ / ١٩٧٧ م) ، ج ٢ ، ص ٤ .
- ٦٧) الطبری ، تاريخ الامم والملوک ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ ؛ سالم ، عبدالعزيز ، تاريخ الدولة العربية ، ص ٣٠٠ .
- ٦٨) الكلی ، نسب معد و الین الكبير ، ص ٣٩ .
- ٦٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ .
- ٧٠) نائلة بنت الفرافصة بن الاھوص الكلية ، زوجة عثمان بن عفان ، حملت إلى عثمان من بادية السماوة ، فتزوجها وأقامت معه في المدينة ، كانت تدافع عن عثمان عند مقتله فأمسكت بالسيف فحز أصابعها ، وكانت خطيبة كتبت إلى معاوية بمقتل عثمان وارسلت له قميصه المضرج بالدم وبعض أصابعها المقطرة ، خطبها معاوية بعدئذ فرفضت ؛ التميمي ، أبو العرب محمد بن أحمد تميم التميمي (ت: ٩٤٤ هـ / ١٣٣٣ م) كتاب المحن ، تحقيق: يحيى وهب الجوری ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية (بيروت: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ص ٧٩ .
- ٧١) حش کوكب: بفتح أوله وتشديد ثانية ، والخش في اللغة البستان ، وكوكب الذي أضيف إليه اسم

رجل من الأنصار، وهو عند بقىع الغرق اشتراه عثمان بن عفان وزاده في البقيع ولما قتل ألقى فيه ثم دفن في جنبه؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٨٦.

٩١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية ، ويكنى الوليد أبا وهب ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، وكان من فتيان قريش وشعرائهم وكان فاسقاً ، وولي عثمان عنه الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، فشرب المحر وشهد عليه بذلك ، وهو الذي يربى عثمان ويحضر معاوية ؛ الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الاموي الفرشي (ت: ١٣٥٦هـ / ١٩٦٧م) الأغاني ، تحقيق: علي مهنا سمير جابر ، دار الفكر (بيروت: بلا تاريخ) ج ٢ ، ص ١٨.

٩٢) أما معنى قوله: (وما لابن ذكوان الصفوري) فإنه الوليد هو ابن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٨٢ ، الثقفي ، أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت: ٢٨٣هـ / ١٩٦٩م) الغارات ، تحقيق: جلال الدين الحسيني ، د. ط ، د.ت ، ج ٢ ، ص ٨٠٥.

٩٣) عبد الرحمن بن محمد ، الغارات ، ج ٢ ، ص ٨٠٥.

٩٤) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنباري الخزرجي: الشاعر يكنى أبا سعد وأبا محمد وأمه أخت مارية القبطية. أنه ولد في زمن النبي (ص) وتوفي سنة ٧٠ هـ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ ، الصافي ، الواقي بالوفيات ، ج ٦ ، ص ٦٦.

٩٥) بنانة في شبيان عرفا بحاضنة لهم اسمها (بنانة) وكانت بنو ضبيعة قد ادعوههم وهو ضبيعة أضجم بن ربيعة لا ضبيعة بن أقفيش بن ثعلبة فلما كان زمان عمر قدموا عليه وفيهم سيد لهم يقال له: أبو الدهماء فكلم أبو الدهماء عمر أن يلحقهم بقريش فأنكر عمر ذلك فأغيره عثمان عن

أبيه عفان : أنه حدث بصحة نستهم إلى قريش وسيب خروجهم عنهم فوادعهم أن يأتواه العام القابل فقتل أبو الدهماء عند انصرافه وشنعوا بأمره حتى مات عمر فالحقهم عثمان بقريش فلما تولى الخلافة علي (ع) تفاهم عن قريش وردهم إلى شبيان ، السهيلي ، عبد

الرحمن (ت: ١٤٨١هـ / ١٩٥١م) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل ، الطبعة الاولى ، دار الكتب الاسلامية (الكويت) (ت: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ج ١ ، ص ٤٠٣.

٩٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٣ ، ص ١١٢٢.

٩٧) الكلبي ، محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصیر ، أبو عمر التجيبي (ت: ٣٥٠هـ / ١٩٦١م) كتاب الولاة ، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت: ١٣٢٥هـ / ١٩٠٨م) ، ص ٢٧ ؛ المقرizi ، المواضع والاعتبار ، ج ٤ ، ص ١٥٦ ؛ حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام ، ج ١ ، ص ٢٢١.

٩٨) حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام ، ج ١ ، ص ٢٢١.

٩٩) الطبرى ، تاريخ الام والملوك ، ج ٣ ، ص ١٢٨ ؛ المجلسى ، محمد باقر المجلسى المشهور بالعلامة المجلسى (ت: ١١١١هـ / ١٦٩٨م) بحار الانوار ، مؤسسة الوفاء (بيروت: بد.ت) ج ٣٣ ، ص ٥٥٧.

١٠٠) البلاذرى ، انساب الاشراف ، ص ٤٠٢.

١٠١) مسلمة بن مخلد بن الصامت الأنباري الخزرجي صحابي ، ولد امرة مصر ، وهو اول من جمعت له مصر والمغرب في حكم معاوية واوائل حكم بزيد ، وكانت وفاته سنة ٦٢ هـ ؛

١٠٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ٦ ، ص ٩١.

١٠٣) الطبرى ، تاريخ الام والملوك ، ج ٣ ، ص ١٢٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ج ٣ ، ص

٣٥٥ ؛ المجلسى ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٥٥٧.

١٠٤) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٧.

١٠٥) جاء في رسالة ابن أبي بكر الى أمير المؤمنين: أما بعد يا أمير المؤمنين فإن العاصي ابن العاص قد نزل أداني مصر واجتمع عليه من أهل البلد كل من كان على رأيه وهو في جيش

جرار وقد رأيت من قبل بعض الفشل فإن كان لك في أرض مصر حاجة فلمني بالأموال

والرجال والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ؛ المجلسى ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٥٥٧ ؛

الثقفى ، ابراهيم بن محمد ، الغارات ، ج ١ ، ص ٢٧٨.

١٠٦) الطبرى ، تاريخ الام والملوك ، ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ المجلسى ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٥٥٩.

١٠٧) المجلسى ، بحار الانوار ، ج ١ ، ص ٢٢١.

١٠٨) البلاذرى ، انساب الاشراف ، ص ٤٠٢ ؛ الطبرى ، تاريخ الام والملوك ، ج ٣ ، ص ١٣٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٤٩ ؛ ابن تغري

بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ المجلسى ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٥٦٠.

١٠٩) الدهم : العدد الكبير يقال جاء دهم من الناس وجيش دهم كثير ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،

مادة : (دهم) ؛ مصطفى ، ابراهيم ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٦٢٤.

١١٠) سورة آل عمران: آية ١٤٥.

١١١) الطبرى ، تاريخ الام والملوك ، ج ٣ ، ص ١٣٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛

المجلسى ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٥٦٠.

١١٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٤٩ ؛ ابن تغري

بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٧ ؛ حسن

- ابراهيم، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٢٢١.  
 ١١٣) علوج : يُريد بالعلوج الرجل من كفار العجم وغيرهم والأعلام ، جمعه ويُجمع على علوج أيضا ؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج ٣، ص ٥٥٢.
- ١١٤) الطبرى، تاريخ الام والملوك ، ج ٣، ص ١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٣ ، ص ٣٥٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٤٥ ؛ ابن كثير، السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ٧ ؛ المجلسى، بحار الانوار، ج ٣٣، ص ٥٦٠.
- ١١٥) الطبرى، تاريخ الام والملوك ، ج ٣، ص ١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛  
 تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٤٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٤٩ ؛  
 المجلسى، بحار الانوار، ج ٣٣، ص ٥٦١.
- ١١٦) الكلدى، كتاب الولاة ، ص ١٨ ؛ المقرىزى، الواقع واعتبار ، ج ٤، ص ١٥٦ .
- ١١٧) سورة القمر: آية ٤٣.
- ١١٨) الطبرى، تاريخ الام والملوك ، ج ٣، ص ١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٣ ، ص ٣٥٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٤٥ ؛  
 ١١٩) الطبرى، تاريخ الام والملوك ، ج ٣، ص ١٣٢؛ المجلسى، بحار الانوار، ج ٣٣، ص ٥٦٠.
- ١٢٠) سورة المائدة : آية ٤.
- ١٢١) الطبرى، تاريخ الام والملوك ، ج ٣، ص ١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛  
 تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٤٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٤٩ ؛  
 المقرىزى، الواقع واعتبار ، ج ٤، ص ١٥٦ ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ٧ ؛  
 المجلسى، بحار الانوار، ج ٣٣، ص ٥٦١.
- ١٢٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج ١، ص ١٢٩ ؛ المقرىزى، الواقع واعتبار ، ج ٤، ص ١٥١ ؛  
 الورданى، صالح ، الشيعة في مصر من الإمام علي(ع) إلى الإمام الخميني ، الطبعة الأولى ،  
 مكتبة مدبولي الصغير (القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص ٢٠.
- ١٢٣) سورة القصص : آية ٥٦